كتاب
السنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣هـ

قدم له

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

أشرف عليه

شعيب الأرنؤوط

حققه وخرج أحاديثه

حسن عبد المنعم شلبي

بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة

الجزء العاشر

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

بأنفُسِنا، هلُمَّ نُبايِعْكَ يا رسولَ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «إني لا أُصافِحُ النساءَ، إنما قَولي لمئةِ امرأةٍ كقولي لامرأةٍ واحدةٍ» - أو - «مثلُ قَولي لامرأةٍ واحدةٍ»(1).

[التحفة: ١٥٧٨١].

سورة الصَّف (٦١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١- قولُه:

﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]

١١٥٢٦- أخبرنا عليُّ بنُ شُعيب، عن مَعن بن عيسى، قال: حدثنا مالكٌ، عن الزُّهريِّ، عن محمد بن جُبَير بن مُطعِم

عن أبيه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لي خمسةُ أسماءٍ: أنا محمدٌ، وأحمدُ، وأنا الحاشرُ الذي يُحشَرُ الناسُ على قَدَمي، وأنا الماحي الذي يَمْحو الله بي الكُفرَ، وأنا العاقبُ»(2).

[التحفة: ٣١٩١].

٢ - قوله تعالى:

﴿فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ﴾ [الصف: ١٤]

١١٥٢٧- أخبرنا محمدُ بنُ العلاء، قال: حدثنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن المِنهال ابن عَمرو، عن سعيد بن جُبَير

عن ابن عبَّاس، قال: لـمَّا أرادَ الله أن يرفَعَ عيسى عليه السلامُ إلى السماء،

---

(1) سلف تخريجه برقم (٧٧٥٦).

(2) أخرجه البخاري (٣٥٣٢) و(٤٨٩٦)، ومسلم (٢٣٥٤)، والترمذي (٢٨٤٠)، وفي «الشمائل» له (٣٦٦).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٧٣٤)، وابن حبان (٦٣١٣).

وقوله: «العاقب»، عقَّب الله به الأنبياء، أي خاتم الأنبياء والمرسلين.

خرَجَ على أصحابه، وهُمْ في بيتٍ اثنا عشرَ رجلاً، ورأسُه يقطُرُ ماءً، فقال: أيُّكم يُلقى شَبَهي عليه، فيُقتَلَ مكاني، فيكونَ معي في درَجتي؟ فقام شابٌّ من أحدثِهم سِنًّا، فقال: أنا، فقال: اجلِسْ، ثم أعادَ عليهم، فقام الشابُّ، فقال: أنا، فقال: اجلِسْ، ثم أعادَ عليهم الثالثةَ، فقال الشابُّ: أنا، فقال عيسى عليه السلامُ: نعم أنتَ، فأُلقِيَ عليه شَبَهُ عيسى عليه السلامُ، ثم رُفِعَ عيسى من رَوْزَنةٍ كان في البيت إلى السماء، وجاء الطَّلَبُ من اليهود، فأخذُوا الشابَّ للشَّبَهِ(١)، فقتلُوه، ثم صلَبُوه، فتفرَّقُوا ثلاثَ فِرَق، فقالت فِرقةٌ: كان فينا اللهُ عزَّ وجلَّ ما شاءَ، ثم صعِدَ إلى السماء، وهؤلاء اليَعقوبيَّةُ، وقالت فِرقةٌ: كان فينا ابنُ اللهِ ما شاءَ اللهُ، ثم رفعَه اللهُ إليه، وهؤلاء النَّسطُوريَّةُ، وقالت طائفةٌ: كان فينا عبدُ اللهِ ورسولُه ما شاءَ اللهُ، ثم رفعَه، فهؤلاء المسلمون، فتظاهَرَتِ الكافرتان على المسلمة، فقتَلُوها، فلم يزَلِ الإسلامُ طامساً حتى بعَثَ اللهُ محمداً ﷺ، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾ يعني الطائفةَ التي كفرَتْ في زمانِ عيسى عليه السلامُ، والطائفةَ التي آمنَتْ في زمانِ عيسى، ﴿فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ﴾ بإظهارِ محمدٍ ﷺ دِينَهم على دِينِ الكُفَّار، ﴿فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ﴾(٢).

[التحفة: ٥٦٣٣].

سورة الجمعة (٦٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ قولُه تعالى:

﴿وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا يَلۡحَقُواْ بِهِمۡ﴾ [الجمعة: ٣]

١١٥٢٨ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا عبدُ العزيز، عن ثَور، عن أبي الغَيْث عن أبي هريرةَ، قال: كنَّا جُلوساً عند النبيِّ ﷺ إذْ نزلَتْ سُورةُ الجُمعة، فلمَّا

(١) في (هـ): «المُشبَّه».

(٢) تفرد به المصنف من بين أصحاب الكتب الستة.

وقوله: «روزنة»، هو الخرق في السقف.